

## طرح توصية «قيادة المرأة» على الشورى السعودي الشهر الجاري



نور الشامسي

كشف عضو في مجلس الشورى السعودي، في تصريحات صحفية لجريدة «عكاظ» السعودية، رافضاً ذكر اسمه، أن توصية قيادة المرأة للسيارة سيتم طرحها تحت قبة المجلس خلال الشهر الجاري «وبقوة». ولفت المصدر الخاص، في تصريحاته للصحيفة، إلى أن «هذه التوصية تحظى باهتمام عدد ليس بالقليل من الأعضاء، خصوصاً أن ما يزيد على 20 عضواً يتصدون لدعم التوصية، ويعملون على جعل الرؤية أكثر وضوحاً حيال هذه القضية التي ينتظرها الجميع». يأتي ذلك بعد أن تقدمت كل من الدكتورة «ها المنيع»، والدكتورة «لطيفة الشعلان» و«منى آل مشيط»، بمقترح لمجلس الشورى عام 2013 يطالبن فيه بالسماح للمرأة بقيادة السيارة وفق الضوابط الشرعية، وقوبل المقترح بالرفض من قبل أعضاء في المجلس. وقد أعادت العضوات، المقترح للمرة الثانية إلى قبة المجلس وطالبن بتعديل المادة 36 من نظام المرور التي تحدد شروط الحصول على رخصة القيادة وذلك بإدخال فقرة جديدة نصها «تعتبر رخصة القيادة حقاً للرجال والنساء على حد سواء متى توفرت الشروط». وشددن على ربط ذلك التغيير بمذكرة مسببية توضح مرتكزات المقترح الذي «قام على دراسة شاملة تبين أهمية إقرار هذا المطلب وفق رؤية علمية أخذت في الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والحقوقية والأمنية وخلافها، وانسجاماً مع مرتكز قانوني يتفق مع نظام الحكم الأساسي للدولة»، على حد قولهن.

وجدير بالذكر أن السلطات السعودية منحت في السنوات العشر الماضية فرصًا جديدة للنساء فيما يتعلق بالدراسة والعمل، لكن السعوديات ما زلن ممنوعات من قيادة السيارات. وكانت وسائل إعلام سعودية، تحدثت في مارس/آذار الماضي، عن قرب السماح للنساء باستخراج رخص قيادة للسيارات بشكل رسمي، لتتمكن النساء من قيادة السيارات لأول مرة في تاريخ السعودية، كما سيتم إنشاء مدارس خاصة لتعليم النساء قيادة السيارة، قبل تقدمهن بطلبات الحصول على رخصة قيادة. وفي تلميح حول دراسة موضوع قيادة المرأة للسيارة، وربما إقراره مستقبلاً، أكد ولي ولي العهد السعودي، الأمير «محمد بن سلمان»، في تصريح سابق له، أن «قضية قيادة المرأة للسيارة برمتها تعود إلى المجتمع لا إلى الدين».

وأشار إلى فتاوى بعض العلماء والدعاة السعوديين مفادها عدم حرمة قيادة المرأة للسيارة، رغم أن مفتي المملكة الراحل، الشيخ «عبد العزيز بن باز»، ربط «حرمة القيادة» بالمصالح والمفاسد».

المصدر | الخليج الجديد + صحيفة عكاظ السعودية